

جددت الحكومة الليبيةاليوم عرضها إجراء انتخابات بشأنبقاء الرئيس الليبي معمر القذافي في السلطة وهو اقتراح من المستبعد أن يثير اهتمام معارضي القذافي، لكنه قد يوسع الخلافات داخل حلف شمال الأطلسي. ويترافق الضغط من بعض الجوانب داخل حلف الأطلسي لإيجاد حل سياسي بعد ثلاثة أشهر من بدء حملة عسكرية تكلف أعضاء الحلف مليارات الدولارات وأدت إلى قتل مدنيين، لكنها فشلت حتى الآن في الإطاحة بالقذافي. وقال موسى إبراهيم، المتحدث باسم حكومة القذافي للصحفيين في طرابلس، إن الحكومة تقترح فترة للحوار الوطني وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وأضاف أنه إذا قرر الشعب الليبي ضرورة أن يرحل القذافي فسوف يرحل وإذا قرر الشعب إنه ينبغي أن يبقى فسوف يبقى، لكنه قال إن القذافي الذي يتولى السلطة في البلاد منذ انقلاب عسكري عام 1969 لن يذهب إلى المنفى مهما حدث. وأضاف أن الرعيم الليبي لن يذهب إلى أي مكان وسيبقى في بلده.

وكان سيف الإسلام أحد أبناء القذافي طرح فكرة إجراء انتخابات لأول مرة في وقت سابق هذا الشهر. وقد الاقتراح قوله حين بدا أن رئيس الوزراء الليبي البغدادي على المحمودي يرفضه. وفي ذلك الوقت رفضته أيضاً المعارضة المسلحة للقذافي في شرق البلاد كما رفضه واسطنطن.

ويقول كثير من المحللين إن القذافي وعائلته لا يعتزمون التخلص من السلطة. ويقولون انه بدلاً من ذلك يطرح الرعيم الليبي إمكانية إبرام صفقة لمحاولة توسيع الصدوع التي بدأت تظهر في الائتلاف الذي يضيق الخناق عليه. ويمكن لاقتراح إجراء الانتخابات أن يجد قبولاً أكبر هذه المرة وخاصة بعدما سقطت قبلة لحلف الأطلسي على منزل في طرابلس يوم 19 يونيو ، مما أسف عن مقتل مدنيين.

وبعد هذا الحادث قالت إيطاليا عضو الائتلاف أنها تريد تسوية سياسية. وقالت أيضاً إن الخسائر البشرية المدنية تهدد مصداقية حلف الأطلسي.

وتقاتل قوات الحكومة الليبية معارضين تدعمهم القوة الجوية لحلف الأطلسي منذ 17 فبراير حين خرجآلاف الناس في انتفاضة ضد حكم القذافي.

وأصبحت الانتفاضة هي الأكثر دموية في انتفاضات الربيع العربي التي تجتاح الشرق الأوسط.

ويسيطر المعارضون الآن على الثلث الشرقي من البلاد وعلى جيوب في الغرب، لكنهم عجزوا عنمواصلة التقدم إلى العاصمة مما ترك القوى الغربية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 27/06/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور / محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com